

## علمني المطر | الحلقة ) 60 ( | #أحكام\_الشتاء | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا باخوانی واهلي واحبابي - [00:00:00](#)

واسأل الله سبحانه وتعالى الذي جمعني واياكم في هذه الساعة المباركة على طاعته ان يجمعنا واياكم في جناته ودار كرمته. مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. اليوم باذن الله تبارك وتعالى اخواننا واحواتنا احنا نقف - [00:00:40](#)

مع حاجة كلمة واحدة الكلمة دي مليانة دروس وعبر عظات وعبرات. الكلمة دي مليانة اخلاقيات نتعلّمها منها. الكلمة دي هتعلّمنا حاجات كتير جدا جدا احنا النهاردة هنتكلم عن المطر. وهنقول في درس النهاردة علمني المطر - [00:00:54](#)

علمني المطر انه جندي من جنود الله سبحانه وتعالى. يرسله الله سبحانه وتعالى نصرة لاقوام واعانة على اقوام. ويرسله الله عز وجل عذاب على الاخرين. علمني المطر انه جندي من اعظم جنود الله سبحانه وتعالى - [00:01:11](#)

كم قسم الله سبحانه وتعالى من امم بشوية امطار. قوم نوح. هؤلاء الجبابرة الطغاة في الارض. الذين عذبوا نوح وضربوه غاية الاذى. الذين تجبروا على ربهم سبحانه وتعالى شوية امطار اغرقتهم. علمني المطر فقال الله عز وجل ففتحنا ابواب السماء - [00:01:28](#)

ماء المنهر وفجرنا الارض عيونا. فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر. علمني المطر ان المطر عذاب ارسله الله عز وجل على اقوام. ربنا عز وجل يرسل مطرا على اقوام. وعلى فكرة كلمة المطر اذا وردت في القرآن - [00:01:48](#)

غالبا ما تكون للذنب على كونه عقوبة من الله سبحانه وتعالى. قال تعالى ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطراسوء افلم يكونوا يرونها؟ بل كانوا لا يرجون نشورا. وقال ربنا تبارك وتعالى في شأن قوم لوط فجعلنا عاليها سافلها وامطربنا عليها مطرا - [00:02:08](#)

مطر منذرين. وقال ربنا تبارك وتعالى في شأن قوم لوط فجعلنا عاليها سافلها وامطربنا عليهم حجارة من سجيل ربنا عز وجل في بعض الاوقات يأمر السماء ان تنزل ماءا كما حدث مع قوم نوح - [00:02:28](#)

وقد يأمرها ربنا عز وجل ان تمطر حجارة كما حدس مع قوم لوط. وقد يأمرها ربنا تبارك وتعالى ان تمطر نارا كما مع قوم شعيب مطر نزل من السماء سورة كانت ماء فاغرق ام فرعون. سورة كانت حجارة اهلك الله قوم لوط. سورة كانت نار. احرق الله عز وجل قومه - [00:02:45](#)

شعيب مش بقول لكم علمني المطر انه جند من جنود الله الله عز وجل العذاب على اقوام سبأ اعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرب بشوية امطار كونت سيل الجنتين اللي كان من اعظم جنتين عرفتهم البشرية - [00:03:07](#)

بعض الاوقات المطر يعلمنا انه جندي لله سبحانه وتعالى يرسله الله سبحانه وتعالى نصرة لعباده المؤمنين. نفس المطر اللي نازل من السما يرسله الله عز وجل نصرة للمؤمنين. في غزوة - [00:03:28](#)

بدر الصحابة رضوان الله عليهم معهم شمال الشيطان بدأ يosoos لهم. انت لو كنتم على الحق لنزل الله عليكم مطر. اصابتهم جنابة. العرق الشديد محتاجين يغسلوا الارض اللي نزلوها كانت ارض رملية. تعيق حركتهم اسنانه الجهاد. وما عهمش خيل.

المشركون كان معهم سبعين فارس. سبحان الله! الله عز وجل يقول - [00:03:41](#)

وينزل عليكم من السماء ماء. ليه يا رب ماء نزل من السماء. خدوا بالكم ربنا قال وينزل عليكم السماء ماء ما قلش امطر عليكم. وينزل عليكم من السماء ماء. ليه؟ ليطهركم به. مش كده وبس ويذهب عنكم - [00:04:06](#)

الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام. ينزل الماء من السماء على الارض الرملية اللي كانت هتعيقه في الحركة. يثبت الارض

فيبيقى سهل جدا الحركات. علمني المطر انه جندي من اعظم الجنود لله سبحانه وتعالى. علمني المطر ايضا - 00:04:20

اه اه انه رزق من الله سبحانه وتعالى رزق من الله سبحانه وتعالى. كلما اكثرا العباد من التوبة والرجوع الى الله سبحانه وتعالى كلما كان هذا السبب في نزول المطر عليهم ونزول الغيث ونزول آلام الماء عليهم. قال الله عز وجل في قوم نوح - 00:04:38

فقلت استغفروا ربكم سبحان الله! شوفوا من اوائل الكلمات اللي قالها نوح لقومه. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا بالخير ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات. ويجعل لكم انهارا. فلما لم يستجيبوا لهذه انزل الله عز وجل ايضا عليه من السماء الماء - 00:04:56

بدرار اللي يهلكهم به. ويا ريت تكون اللطيفة دي قدام عينيك. اول كلمة قالها سيدنا نوح لامته. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا بعدما امرهم بعبادة الله سبحانه وتعالى. لما استجابوشن كانت النتيجة نزل المدرار المرة دي مش عشان يكون نافع لهم وخير - 00:05:16

لأ عشان يعذبهم ربنا عز وجل بهم وقال الله عز وجل في شأن في شأن هود انه قل قومي ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه  
يرسل السماء عليكم مدرارا - 00:05:35

يرسل السماء عليكم مدرارا الخير ينزل من السماء الاستغفار والتوبة والرجوع الى الله سبحانه وتعالى والخير يمنع من السماء بالبعد عن الله ابن قداما بيقول كلمة ما اعظمها بيقول من المعاصي - 00:05:48

سبب الجدب والطاعة تكون سببا للبركات قال تعالى في اية ما اروعها وما اعظمها ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات مش مطر بركات من السماء والارض - 00:06:10

ولكن كذبوا والنبي صلى الله عليه وسلم قال لنا وما طف فقوم المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين. ما فيش مطر والارض ما تطلعش خير وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء. علشان كده النبي قال لنا في اخر الزمان مع اكتار الناس من المعاصي. اكتار الناس من بعد ان ممکن المطر هيننزل - 00:06:30

ولكن هيكون بطل منزوع البركة. قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطرا عاما. سنة كاملة الدنيا يأمر الله المطر انه ينزله. ومع ذلك ولا تنبت الارض شيئا. رواه احمد وابو يعلى من حديث انس. بطل منزوع البركة. مش قلت له - 00:06:49

من جنود الله سبحانه وتعالى عن النقيض بعد المسيح عيسى ابن مريم بعد ما ينشر العدل والقسط والطاعة في الارض المسألة بتختلف تماما. قال صلى الله عليه وسلم حديث جميل قوي طوبى - 00:07:09

بعد المسيح طوبى لعيش بعد المسيح ياذن الله عز وجل للسماء في القطر جندي من جنود ربنا ويأذن الله للارض في النبات قال صلى الله عليه وسلم فلو بذررت حبك على الصفا لذبت. لو في يوم من الايام رميتك الحب بتاعك على حجر املس - 00:07:22

ينبئ باذن الله عز وجل علمني المطر انه جندي من جنود الله سبحانه وتعالى علمني المطر عدة سنن عن النبي صلى الله عليه وسلم علمني المطر ان الدعاء في وقت نزوله مستجاب - 00:07:43

من بعدها ما نزل المطر الا ولا ارفع يدي بين يدي الله عز وجل ادعو الله سبحانه وتعالى يقول النبي صلى الله عليه وسلم تاني لا يرد فيهما الدعاء عند النداء اي عند الاذان وعند نزول المطر. رواه الحاكم حسن الشیخ الالباني رحمة الله عليه - 00:07:57

وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا اجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة ونزول المطر المطر علمني انه وقت من الاوقات التي يستجيب الله سبحانه وتعالى فيها الدعاء. فالدعاء العام عند نزول المطر عند نزول المطر - 00:08:16

موطن من مواطن استجابة الدعاء كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم علمني المطر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل المطر يخرج فيتعرض له التماسا للبركة - 00:08:34

كما في حديث انس اصابنا مطر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحسر النبي صلى الله عليه وسلم ثوبه عمل كده النبي صلى الله عليه وسلم حتى اصابه المطر فقلت يا رسول الله - 00:08:49

لم صنعت هذا قال لانه حديث عهد بربى ياه على الحب ياه على الحب لانه حديث عهد بربى علمني المطر ان النبي صلى

الله عليه وسلم كان اذا نزل المطر - 00:09:05

له اذكار متعلقة بالمطر كما ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل المطر يقول اللهم صببا نافعا يا رب يكون مطر طيب نافع وعن  
عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى المطر قال صببا نافعا اي يا رب صببا نافعا - 00:09:24  
وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يقول عند نزول المطر اللهم اجعله صببا هنيئا كما روى ذلك ابن ماجد رحمة الله عليه بل وكانت  
من الاذكار التي يأتي بها النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول المطر - 00:09:42

رحمة تقول عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى المطر يقول رحمة وثبت انه صلى الله عليه وسلم ايضا كان اذا نزل مطر  
يقول مطرنا بفضل الله ورحمته - 00:09:55

مطرنا بفضل الله ورحمته. وفي رواية مطرنا برحمة الله وبفرز الله وبفضل الله برحمة الله وبفرز الله وبفضل الله. كما في  
حدیس خالد بن زید رضي الله عنه علمی المطر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا زاد المطر جدا جدا. كان صلى الله عليه  
وسلم يقول اللهم حوالينا - 00:10:09

ولا علينا. اللهم على الاكام اي على الهضاب والجبال والاجام اي منبت الزرع. ليه؟ علشان ربنا عز وجل يصرف عنا هذا المرض علمی  
المطر علمی المطر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلي الله عليه وسلم - 00:10:35

كان هو الصحابة كم تحملوا من الام ومشاق في هذا الوقت فكان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع عنهم الحرج ويرفع عنهم مشقة.  
فكان اذا اشتد المرض رخص النبي صلى الله عليه وسلم لهم ان يصلوا في بيوتهم - 00:10:56

مرخص لهم ترك الجماعة في هذا الوقت تيسيرا وتخفيضا علمی المطر علمی المطر ايضا انه لا ينزل الا بالدعاء وبلوش الناس الى الله  
سبحانه وتعالى اجدت السماء واجدت الارض في زمان عمر رضي الله عنه - 00:11:12

وامر العباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج يصلی بالناس صلاة الاستسقاء قال العباس لم استسقى عمر عام  
الرمادة قال العباس اللهم انه لم ينزل بلاء الا بذنب - 00:11:33

ولم يكشف الا بتوبة اللهم انه قد توجه القوم بي اليك بمكاني من نبيك وهذه ايدينا اليك بالذنوب وهذه ايدينا اليك بالذنوب ونواصينا  
اليك بالتوبة امتدت بذنوبنا ولكن وصيننا اقبلت عليك بالتوبة - 00:11:53

فاسقون الغيس ارخت السماء مثل الجبال حتى اصبت الارض وعاش الناس حتى اصابت الارض وعاش الناس اجدت على طول نطلع  
على صلاة الاستسقاء فيها نتوب الى الله وندعوا الله سبحانه وتعالى فتكون النتيجة ان يغيثنا الله سبحانه وتعالى - 00:12:16

اذا نزل المطر وبدأت السيول على من المطر ان هذا الوقت هو وقت فعل صنائع المعروف وفعل الخيرات كم من بيوت غرفت وكم من  
اقوام لا يملكون بيوتا يعيشون فيها صنائع المعروف - 00:12:40

المشمع نشتري كميات من المشمع نغطي بها اسقف داس لا يجدون ما يحميهم من المطر صنائع المعروف يوجد للناس الكسوة اللي  
تدفع عنهم البرد والمطر في مسل هذا الاوقات. في مسل هذه الاوقات - 00:12:57

علمی المطر ان من رحمة الله عز وجل بهذه الامة ان من اصابه سيل او امطار شديدة هو شهيد نحسبه كذلك ولا نزكي عند الله على  
الله احد. قال صلى الله عليه وسلم الغريق - 00:13:12

شهيد دي كانت بعض الامور اللي اتعلمناها من المطر ما بين عظام وعبر واحکام وعبادات واذكار اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا  
واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا و يجعلنا واياكم من السفر والقول الفاتحون احسن. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله  
وصحبه وسلم - 00:13:29

- 00:13:49